بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى من علينا بعبده ونبيه ورسوله سيدنا محمد النبى الرفيع القدر العريض الجاه، وتفضل علينا باتباع سنته السنية وطريقته المرضية فآمنا به سبحانه ووحدناه، وانزعت قلوبنا بشكره، وفاهت السنتنا بحمده، فقلنا الحمد لله الذى هدينا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدينا الله، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبينا وسيدنا ومولانا محمد الذى اجتباه الله واصطفاه بمواعظم شأنه واعلاه، وخاطبه فى حضيرة القرب بنص فاعلم انه لا اله الا الله، ورضى الله تبارك وتعالى عن سادتنا آله واصحابه نجوم الهدى، ومصابيح الدجا، وأيمة الورى، الذين ايد الله بهم الدين، واعز بهم الأسلام والمسلمين، ورحمة الله وبركاته، ورضوانه وتحياته، على جميع التابعين وتابعى التابعين، والأقطاب الوارثين، وأيمة العلماء المجتهدين، والأولياء العارفين، وعباد الله الصالحين اجمعين اما بعد فيقول العبد الضعيف الاحقر احوج مذنب لمغفرة ربه وافقر خادم العلماء والفقراء نقيب اشراف حلب الشهباء محمد ابو الهدى ابن المرحوم الاستاذ الجليل وادى المكارم ابى البركات السيد حسن افندى ابن السيد على ابن السيد خزام ابن ولى الله العارف الكبير السيد حسن على آل خزام صاحب المرقد المنور بقرية حيش من اعمال معرة النعمان ابن المولى العلامة والصفى الفهامة القطب المكين مولانا السيد حسين برهان الدين الصيادى الرفاعى البصرى حفهم الله جميعا فى الدنيا والآخرة بلطفه الخفى والمسلمين اجمعين

اجمعين انه البر المعين وهو ولى المتقين قد علم كل موفق للخيرات مهدى للصالحات ان اشرف طرق النجاة واقوم مناهج الغايات طريق السنة السنية ومنهاج الطريقة المحمدية فمن تمسك بسنته عليه الصلاة والسلام فقد امن وسلم ومن اعتصم بمنهاجه الكريم فقد ربح فى الدارين وغنم ومن تشبث بأسباب سيرته السعيدة فقد فاز بأجل الاسباب ومن تأدب بآداب شريعته النيرة فقد ادرك احسن الآداب فلذلك اردت ان اجمع من الكتب المعتبرة والاخبار الثابتة شيئا كثيرا من آدابه الكريمة وافعاله الشريفة العظيمة لتكون تحفة ينتفع بها المسلمون ويعمل بها الموفقون فانه لا غنى للمسلم حقا وعظم عن العمل بالاعمال المحمدية والأخذ بالسنة السنية وقد وفق الله تعالى بمحض كرمه وفضله فجمعت هذا الكتاب الآخذ من الآداب المحمدية بأشرف الأسباب فجاء كتابا معتصما بالصواب مغنيا عن كثير من الكتب فى هذا الباب وقد جعلته للطائف وقوافل الأحباب كالهدية ولذلك سميته (التحفة الهدائية) نسئل الله تعالى ان ينفع به العباد وان يجعله ذخيرة النجاة ليوم المعاد انه ولى العناية ومبدء التوفيق والهداية

باب فى فضائل الذكر

ومجالسه والتسبيح والتحميد والتهليل واستغفار الموجب للسعادة فى هذه الدار وفى تلك الدار اما فضيلة الذكر فيدل عليها قول الله تعالى (فاذكرونى أذكركم) وقوله تعالى (اذكروا الله ذكرا كثيرا) وقوله تعالى (فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا) الآية قال ابن عباس اى بالليل والنهار فى البر والبحر والسفر والحضر والغنى والفقر والمرض والصحة والسر والعلانية وقال تعالى فى ذم المنافقين (لا يذكرون الله الا قليلا) وقال تعالى (واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة) وقال تعالى (ولذكر الله اكبر) قال ابن عباس له وجهان احدهما ان ذكر الله لكم اكبر من ذكركم اياه والآخر ان ذكر الله اكبر من كل عبادة سواه

ومن السنة ان يأكل مما يليه اى يقربه ولا يتناول مما بين يدى جليسه اذا كان الطعام لونا واحدا لقوله عليه السلام كل من موضع واحد فانه طعام واحد واما اذا لم يكن لونا واحدا فيجوز ان يأكل حيث شاء لقوله عليه السلام كل من حيث شئت ولا يتناول بإصبعين ذروة القصعة اى من اعلاها فان البركة تنزل من اعلاها كذا روى عنه عليه السلام فى المصابيح ولا ينظر فى وجوه القوم من الجلساء عند الأكل ولا ينظر الى لقمة اصحابه ولا يرفع لقمة قبل ابتداع الأول ويستحب ان يمسك قبل الشبع ويلعق اصابعه ثم يمسحها بالمنديل ثم يغسلها ويلتقط فتات الطعام قال عليه السلام من اكل ما يسقط من المائدة عاش فى سعة وعوفى فى ولده وقال عليه الصلاة والسلام من اكل ما يسقط من القصعة والخوان رفع عنه الجنون والبرص والحمق ومن اولاده تغير اللون والجنون والحمق ويتخلل اسنانه بعد الطعام فان التخليل يصح الفرس عما يضره ويجلب الرزق حاصة له ولا يخلل بالآس يقال له بالتركى مرسين والرمان والقصب ولا بالريطة والطرفا يقال بالتركى سپورگه ولا بالريحان لما روى انه عليه السلام نهى عنه لنوع ضرر فى كل منها ولا يبتلع ما يخرج من بين اسنانه بالخلال الا ما يجتمع من اصول اسنانه بلسانه اما المخرج بالخلال فرميه وليتمضمض بعد الخلال ففيه اثر عن اهل البيت ويلعق القصعة يقال من لحق القصعة وشرب ما فيها كان له عتق رقبة وان التقاط الفتات مهور الحور العين ومع الأكل حلا لا قال الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وتنزل البركات اللهم اطعمتنا طيبا فاستعملنا صالحا وان اكل شبهة فليقل الحمد لله على كل حال اللهم لا تجعله قوة لنا على معصيتك ويقرأ بعد الفراغ من الطعام قل هو الله احد ولإيلاف قريش ولا يسكتوا على الطعام فان ذلك من سيرة العجم ولكن يتكلمون بالمعروف ويتحدثون

بحكايات

بحكايات الصالحين فى الأطعمة وغيرها ولا يغمس اللقمة الدسمة فى الخل ولا الخل فى الدسومة فقد يكرهه غيره واللقمة التى قطعها بسنه لا يغمس بقيتها فى المرقة والخل ولا يأكل على الطريق ولا قائما ولا ماشيا لأن كل منها دناءة وعدم تعظيم للطعام ولا يقطع اللحم بالسكين ولكن ينهسه نهسا اى يأكل بأطراف اسنانه فان النهس اسهل دخولا فى الخلق ويقتصر وفى البزازى ومن السرف اكثار المباحات الا عند الحاجة بأن يعل من نوع فيستكثر حتى يستوفى من كل نوع فيجتمع عنده قدر ما يتقوى به على الطاعة على طعام واحد حذرا من الأسراف ولا يتبع انواع الشهوات اى المتلذذات من الطعام والشراب من انواع الأطعمة ولا يتخذ انواع الأطعمة فان اكل الألوان من الطعام من عادات الفساق ولا يستكثر من الطعام والشراب فان الأستكثار منها اسراف وتنعم وموت للقلب ويوجب المقت عند الله تعالى ويورث جوع القيامة والشبع اصل كل داء كما ان الجوع اصل كل دواء وقبل من اكل الخبز صرفا بلا ادام لا يقع عليه العلة الا علة الموت وادب الأكل بلا ادام مطلقا ان يأكل بعد الجوع الصادق ويرفع يده عن الطعام قبل الشبع وعلامة صدق الجوع ان يشترى اى خبز كان من غير ادم واذا استقل الأكل من غير ادام فهو علامة الشبع ويجتنب الأكل فوق الشبع من غير عذر شرعى فانه حرام وانه يورث البرص بل كل داء ولا يعيبه ما قدم اليه من الأطعمة والأشربة ولكن ان اشتهاه اكله والا تركه لان عادته عليه السلام كان كذلك ولا يمنع طعام الواحد عن الأثنين فانه يكفيهما ولا طعام الأثنين عن الأربعة ولا طعام الأربعة عن ثمانية لقوله عليه السلام طعام الواحد يكفى الأثنين وطعام الأثنين يكفى الأربعة وطعام الأربعة يكفى الثمانية ولا ينام وفى الفم ريح اللحم وفى يده غمر اى دسم اللحم وزهومته لئلا يصيبه آفة من الشيطان

وكما يأتيك بعد في النظام وهو
للتحفة الغرا الهدائيه بدا ... نور لعمري قد اضاء الفرقدا
من علم فقهه فقهه فرض على ... كل امرئ ويحفظه تهر العدا
وكذاك اذكار وأوراد لها ... سر عجيب نوزيا على المدا
حتى وطبت طاب في تشريحه ... تشريحه فاعمل به توق الردا
حكم وآثار هداك لكنزها ... ابن العلوم ابو الفنون ابو الهدا
الجهبذ الفرد السميذع شيخنا ... رب الفصاحة والبلاغة والندا
ابن الرفاعي الذي رفعت له ... اعلام مجد خافقات سرمدا
ابن الرسول من بطيب نجاره ... شادي الفخار برفرف العليا ندا
تحدى الأنوق بذكره في مهمه ... فيطير هيبة اصابه حسن الحدا
فتقر عينا غير ان ظهورها ... لتنوء لما وقرت جدا
شيم له جاءت بوجنة وقتنا ... شامات فضل غيرها لن تشهدا
ان غيره يعطي الكلام منمقا ... فهو الذي بالفعل يعطي العسجدا
ومع العطا تبيت عذراء وكسى ... من وجهه البدر المنير تورد ا
ولذاك حاز من الثناء اجله ... والغير تفيقاته ذهبت سدى
من مثله وهو الذي اعيا العداة ... لما بسيف الحق كان مقلدا
وعليه انظار الخليفة لم تزل ... تزداد من نور الرضا توقدا
اعني به عبد الحميد فلكنا ... من دام بالبيض الرقاق مسودا
من آل عثمان الجحاجحة الأولى ... ملكوا الملوك وصيروهم لبدا
ووهبهم هذا المعالي شانه ... ماضي العزائم ان تهز مهندا
لوز الى بالعز الطويل ممتعا ... وسموه بالملكات مبددا

والد

والك منا ايا الهدا تشكر ... اذ قمت للعزم القويم مجردا
وخصصتنا في تحفة تتفضاه ... فيها لقد ارضيت جدك احمدا
صلى عليه الله ما طلعت ذكا ... على الملا والليل بعد تمددا
والآل والصحب الكرام بأسرهم ... ما الطير في الأغصان قام مغردا

قاله وعفا عنه الحقير العبد المحمد بن محمد بن الحسين الرفاعي الحسيني عفى عنهم

BRITISH
10 JU 1922
MUSEUM